[228] مقام الرسول (ص) عند الملك الاعلى، والعين عزه عن شاهد كل نجوى، والراء رفعته عند خالق الورى، والالف انبساطه مع عالم السر وأخفى، والجيم جاهه في ملكوت السماء، ولعبد الباقي العمري: وسبع السماوات أجرامها * لغير عروجك لم تخرق وعن غرض القرب منك السهام * لدى قاب قوسين لم تمرق وأسرى بك ا حتى طرقت * طرائق بالوهم لم تطرق ورقاك مولاك بعد النزول * على رفرف حف بالتمرق ولقد أظهر ا تبارك وتعالى حباء حبيبه عنده في تلك الليلة بأنحاء مختلفة أولها ركوبه على البراق كما في دعاء الندبة، وسخرت له البراق، وعرجت به الى سمائك. وينبغي أن نذكر شيئا من أوصاف البراق قال رسول ا (ص): سخر ا لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل وجهها مثل وجه آدمي، وخدها كخد الفرس، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار، ودون البقر، عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل الشمس ينحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق، طويلة اليدين والرجلين لها جناحان من خلفها مكللا بالدر والياقوت، وخطاه مد بصره، تسمع الكلام وتفهمه، فإذا أنتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه، فإذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه، وعليه لجام من ياقوتة حمراء، وسرجه من ياقوتة حمراء، وركابه من درة بيضاء، مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب مكتوب بين عينيه لا إله إلا ا وحده لا شريك له محمد رسول ا (ص) فلو أذن ا تبارك وتعالى لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة، وهي أحسن الدواب لونا وتكنى أبا هلال. فنزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع كل واحد منهم سبعون الف ملك ومعهم البراق. فلما أراد رسول ا أن يركب أمتنع البراق فقال جبرئيل: أسكن فما ركبك نبي قبلي ولا يركبك نبي بعدي فلم يسكن فقال جبرئيل: أسكن فإنما يركبك خير البشر أحب خلق ا إليه فما سكن وتضعضع فلطمه جبرئيل وقال: إنه محمد (ص) ولم يكن _____